

العنوان

المستوى

نوع الدرس

السبورة العجيبه

إسم الدرس

## السُّبُورَةُ الْعَجِيبَةُ

أَمَّالٌ أُمُّ الْبَنَاتِ، هَكَذَا أُشْتَهِرَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَعْدَ صِرَاعٍ طَوِيلٍ مَعَ الْمَرَضِ.

تَرَكَ لَهَا أَرْبَعَةَ بَنَاتٍ فِي عُمُرِ الزُّهُورِ صِغَارٍ، حَيْثُ أَقَامَتْ فِي بَيْتِ الْعَائِلَةِ وَتَحَمَّلَتْ  
الصِّعَابَ وَالظُّلْمَ وَرَفَضَتْ الزَّوْاجَ مَرَّةً أُخْرَى لِتَرْعَى بَنَاتِهَا.

الْأُمُّ لَا تَقْرَأُ وَلَا تَكْتُبُ، دَفَعَتْهَا ظُرُوفُ الْحَيَاةِ الصَّعْبَةِ وَقَسَوَتْهَا إِلَى التَّخَلِّيِ عَنِ  
أَبْسَطِ حُقُوقِهَا كَأَمْرٍ أَمَّا اضْطُرَّهَا لِلْعَمَلِ مَاسِحَةً أَحْدِيَةَ مُتَنَقِّلَةٍ بِالْمِنْطَقَةِ وَهِيَ مِهْنَةٌ  
غَيْرَ مَأْلُوفٍ عَمَلُ الْمَرْأَةِ بِهَا. لَكِنَّهَا أَمْرًا تَمْلِكُ مَا لِلرُّجُولَةِ مِنْ مَعْنَى حَيْثُ تَمَتَّعَتْ  
بِالصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ فَظَلَّتْ عَاكِفَةً عَلَى بَنَاتِهَا، تَقُومُ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ مِيزَانِيَّاتِ  
الْمَنْزِلِ وَالْمَوَائِمِ بَيْنَ الْإِيرَادَاتِ وَالْمَصَارِيفِ حَتَّى تَقْدِرَ عَلَى تَدْبِيرِ النِّفَقَاتِ  
الْمَعِيشِيَّةِ وَتَكَالِيفِ دِرَاسَتِهِمْ، وَأَصْرَتْ عَلَى إِتْمَامِ رِسَالَتِهَا وَتَحَمَّلَتْ الْمَسْئُولِيَّةَ كَامِلَةً  
نَحْوَ تَرْبِيَةِ الْبَنَاتِ.

كَانَ أَهْتِمَامُ الْأُمِّ أَمَّا هُوَ أَنْ يَحْصَلَ بَنَاتِهَا عَلَى أَعْلَى الشَّهَادَاتِ وَأَنْ يُحَقِّقَنَّ حُلْمًا  
لَطَالَمَا تَمَنَّتُهُ، فَكَانَتْ تُسَجِّعُهُنَّ بِكُلِّ طَاقَاتِهَا إِلَى اسْتِكْمَالِ تَعْلِيمِهِنَّ وَعَدَمِ تَرَكَ أَيِّ  
فُرْصَةٍ لِلتَّفَكِيرِ فِي الْأُنْقِطَاعِ عَنِ الدِّرَاسَةِ لِأَسِيْمًا أَنَّهُنَّ فِي الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى مِنَ  
التَّعْلِيمِ.

لَكِنْ هَيْهَاتَ، فَأَلْجَأُ الَّذِي تَتَقاضاهُ الْأُمُّ بِالْكَادِ يُوقِرُ لَهَا لُقْمَةً لِلْعَيْشِ وَمَعَ أَرْبَابِ  
غَلَاءِ الْمَعِيشَةِ أَصْبَحَتْ أَمَالٌ عَاجِزَةٌ أَمَامَ مُتَطَلِّبَاتِ الْبَنَاتِ وَحَقِيقَةٍ فِي عَيْشِ حَيَاةِ  
كَرِيمَةٍ، لَا هِنْدَامَ يَلِيقُ وَلَا نَتَائِجَ دِرَاسِيَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ...

أَزْدَادَتْ حَيْرَةَ الْأُمِّ وَزَادَ فَلَاقَهَا فَنَتَائِجُ الْبَنَاتِ تَدْهَوْرَتْ كَثِيرًا وَبِالْكَادِ يَفْهَمَنَّ الدَّرْسَ  
حَتَّى، فَفَرَّرَتْ الْأُمُّ أَنْ تَجِدَ حَلًّا سَرِيعًا قَبْلَ أَنْ يَحْصُلَ مَا لَا يُحْمَدُ عُقْبَاهُ.

وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ الْتَالِيِ وَفِي طَرِيقِهَا نَحْوَ الْمَكَانِ الَّذِي أُعْتَادَتْ الْعَمَلَ فِيهِ وَهِيَ  
مَذْعُورَةٌ وَقَدْ أَخَذَ مِنْهَا التَّفْكِيرُ مَلَكَاتِ عَقْلِهَا شَدَّ أَنْتَبَاهُهَا صَوْتُ طِفْلِ يُخَاطِبُ  
صَدِيقَهُ قَائِلًا: "شُكْرًا لَكَ يَا أَحْمَدُ، بِفَضْلِ السُّبُورَةِ فَهَمْتُ دَرْسِي وَلَوْلَا نُصْحِكَ لِي  
بِهَا لَمَا تَجَاوَزْتُ عَجْزِي هَذَا..."

قَاطَعَهُ صَدِيقُهُ أَحْمَدَ قَائِلًا: "لَا يَا مَالِكُ، الْفَضْلُ يَعُودُ لِصَاحِبِ السُّبُورَةِ الْعَجِيبَةِ،  
فَمِنْ الْيَوْمِ أَصْبَحَ لِلْجَمِيعِ مُدْرَسٌ فِي بَيْتِهِ وَهَذَا شَيْءٌ رَائِعٌ وَالسِّرُّ فِي كَبْسَةِ زَرٍّ".  
أَنَارَ فُضُولُ الْأُمِّ مَعْرِفَةَ سِرِّ هَذِهِ السُّبُورَةِ الْعَجِيبَةِ وَمَا مَعْنَى كَلَامِ هَذَا الصَّغِيرِ  
عِنْدَمَا قَالَ: "... مِنْ الْيَوْمِ أَصْبَحَ لِلْجَمِيعِ مُدْرَسٌ فِي بَيْتِهِ وَهَذَا شَيْءٌ رَائِعٌ وَالسِّرُّ فِي  
كَبْسَةِ زَرٍّ".

فَتَوَجَّهَتْ نَحْوَهُمَا وَسَأَلَتْهُ مِنْ دُونِ تَرْدُدٍ: "هَلْ لَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي يَا صَغِيرِي عَنْ هَاتِهِ  
السُّبُورَةِ الْعَجِيبَةِ، كَمْ تَمْنُهَا؟ هَلْ هِيَ بَاهِضَةٌ؟ مِنْ أَيْنَ آتِي بِهَا؟ ..."

ضِحَاكَ أَحْمَدُ وَقَالَ لَهَا: "لَا يَا عَمَّتِي السُّبُورَةُ هِيَ مَدْرَسَةٌ افْتِرَاضِيَّةٌ تُقَدِّمُ دُرُوسًا  
خُصُوصِيَّةً مُتَمَيِّزَةً، تَمَامًا مِثْلَ الْأَصْفِ الدِّرَاسِيِّ وَيَتِمُّ الْعِنَايَةُ بِكَ مِنْ طَرَفِ فَرِيْقٍ مِنْ  
الْمُعَلِّمِينَ ذَوِي الْخِبْرَةِ وَمُتَخَصِّصِينَ وَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّكَنَ أَيُّ شَخْصٍ يَحْتَاجُ إِلَى  
دُرُوسٍ خُصُوصِيَّةٍ مِهْنِيَّةٍ مِنْ تَحْمُلِ التَّكْلُفَةِ، فَكُلُّ مَا تَسْتَحِقِّينَهُ هُوَ حَاسُوبٌ وَاتِّصَالٌ  
بِشَبْكَةِ الْأَنْتِرْنِتِ وَمِنْ ثَمَّ وَفِرِّي عَلَيْكَ عَنَاءَ الدُّرُوسِ الْخُصُوصِيَّةِ وَمَصَارِيْفِهَا".  
فَرَحَتْ الْأُمُّ كَثِيرًا بِمَا سَمِعَتْ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى بَائِعِ الْحَوَاسِيْبِ وَدَفَعَتْ لَهُ كُلَّ مَا  
تَمَلَّكَ عَلَى أَنْ تُكْمِلَ لَهُ الْبَاقِي أفسَاطًا وَظَفَرَتْ بِالْحَاسُوبِ وَشَبْكَةِ الْأَنْتِرْنِتِ.  
وَبَعْدَ صَبْرٍ وَتَضْحِيَّةٍ بَدَأَتْ الْأُمُّ فِي حَصَادِ نَتِيْجَةٍ تَعْبَهَا فَهِيَ الْأَبْنَةُ الْكُبْرَى قَدْ  
زَاوَلَتْ تَعْلِيمَهَا الثَّانَوِيَّ.

وَمَا زَالَتْ الْأُمُّ حَتَّى الْآنَ تُكَافِحُ مِنْ أَجْلِ بَنَاتِهَا وَهِيَ مُتَأَكِّدَةٌ بِأَنَّ كُلَّ آتٍ قَرِيبٍ، وَكُلُّ  
هَمٍّ إِلَى فَرَجٍ، لَا يَبْقَى شَيْءٌ عَلَى حَالِهِ.

وَأَنْتَ يَا صَغِيرِي إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الظَّفَرَ بِخِدْمَاتِنَا أَنْشِيْ حِسَابَكَ الْآنَ وَتَمَتَّعْ بِأَنْفَعِ  
وَأَمْتَعِ الْفِيْدِيُوْهَاتِ التَّعْلِيْمِيَّةِ وَالتَّنْقِيْفِيَّةِ مَعَ Saboura.net.